مكة المكرمة باب السلام
الشهم الغيور حضرة الشيخ مصطفى ميره المحترم

العدد ١٢ السنة الخامسة

الفلاح

الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
عمر شاكر
الاشتراكات :
٥٠ قرشا فى الحجاز و ٦٠ فى الخارج

الاعلانات :
يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى
مكة : الفلاح
ثمن النسخة قرش

مكة المكرمة : يوم السبت ١ ربيع الثانى سنة ١٣٤٢ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية — ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٣

بلاغ رسمى

نشرت جريدة « السياسة » (التى تصدر بمصر) فى صدر عددها (٣٠٨) رسالة من « جنيف » بامضاء « خبير » تحت عنوان، (الحجاز وعصبة الامم) استلفت نظر الحكومة منها العبارة الاتية وهى : « ان الوفد السورى كان نبه المندوب المشار اليه (الامير حبيب لطف الله) الى أنه لا يجوز له أن يتعهد بشيء بدون مراجعة الملك الذى لاشك أنه لا يرضى بقبوله الكرسي على شرط الرضا بالانتداب. على أنه لو قدر المحال ورضى به فالوفد السوري حاضر للاحتجاج على قبول الملك للانتداب ولا يعرف لاحد صلاحية فى قبول شيء لا يقبله رجل حر فى سورية » انتهى

وعليه ولاجل بيان الحقيقة فان الحكومة تأكيدا لما سبق فى الموضوع، تبادر بهذه المناسبة الى نشر الوثائق الرسمية التى تتعلق بارسال مندوبها الى عصبة الامم، ليستنير الرأى العام بأن المندوب المشار اليه لم توفده الحكومة الى عصبة الامم الا على شرط محافظته على مسلكها الذى علقت التصديق على معاهدة فرسايل عليه. وانه اذا اشترطت عليه العصبة المفخمة ما يناقض ذلك يرفضه و يبقى مراقبا لاي قرار يصدر منها ضد العرب ومصالحهم ليحتج عليه كما يعلم كل ذلك من صور برقياتنا الاتية وهى :

﴿ جنيف : الامير حبيب لطف الله ﴾
﴿ نحذرك من التصديق على معاهدة ﴾
﴿ فرسايل — مكررين هنا ما أشرنا اليه ﴾
﴿ فى محرر تعيينك أنهم اذا اشترطوا ﴾
﴿ لقبولك التصديق عليها فلا تصدق ﴾
﴿ وكن بصفة رقيب معترض على كل قرار ﴾
﴿ يمس حقوق العرب وجزيرتهم بأى شكل ﴾
﴿ كان ؟ فى ١٠ صفر ١٣٤٢ ﴾ انتهي

ثم وردت من المندوب المشار اليه البرقية الاتية وهي :

مكة : صاحب الجلالة الهاشمية

فى الجلسة ٢٦ اجاب رئيس مجلس عصبة الامم كتابيا على طلبي بأنه بعد المناقشات مع مندوبى الحكومتين الانكليزية والفرنساوية أجابوا بأن ليس بيدهم السلطات الكافية للمناقشات معنا فى الموضوع الاساسي. بقي مركزنا كالسابق. ولحل هذه المسألة ينبغى توسط احدى الدول. الان المهمة انتهت. أنتظر أوامر جلالتكم بالرجوع الى روما ؟

(١٩ صفر سنة ١٣٤٢) انتهى

وهذا صورة الجواب الذى صدر له :

﴿ جنيف (سويسرا) : الامير حبيب لطف الله ﴾
﴿ نحتج باسمى لدى جمعية الامم وذلك ﴾
﴿ بصرف النظر عن الوعود والعهود التى ﴾
﴿ قطعها الحلفاء للعرب بواسطتى فان ﴾
﴿ الحلفاء صرحوا بصورة رسمية للعالم فى نوفمبر ﴾
﴿ سنة ١٩١٨ بما ملخصه : « ان اقصدهم ﴾
﴿ للحرب فى الشرق هو لتحرير الشعوب ﴾
﴿ التي رزحت أجيالا طوالا تحت مظالم ﴾
﴿ الترك تحريرآ تاما، واقامة حكومات ﴾
﴿ وادارات وطنية تستمد سلطتها من ﴾
﴿ اختيار الاهالي لا لفرض فرنسا وانكلترا ﴾
﴿ أن تنزلا أهالى هذه المناطق على ﴾
﴿ الحكم الذى تريدانه ». هذا أولا. ﴾
﴿ ثم ما جاء فى المادة (٢٢) من قانون ﴾
﴿ الجمعية المفخمة من جعل تقرير الانتداب ﴾
﴿ موقوفا على رغبة واختيار الشعوب ﴾
﴿ له وقبولهم ورضاهم بالمنتدب، والتوفيق ﴾
﴿ بين هذه التصريحات والحالة المشهودة ﴾
﴿ فى حلب ودمشق وفلسطين وسائر سورية ﴾
﴿ والعراق، لا بل ما هو اعتراض عموم ﴾
﴿ سورية الاخير واستغاثتها المنشور فى صحفها ﴾
﴿ فى أوائل سبتمبر الماضي. فاننا بينما نجد ﴾
﴿ رفضها لقبولنا لعدم تصديق المعاهدة ﴾
﴿ المشتملة على ما ينقض هذه التصريحات ﴾
﴿ البادية الذكر نجد فخامتها مستعجلة لفسخ ﴾
﴿ المادة (٢٢) من مقرراتها. لذا فلا يمكننا ﴾
﴿ أن نقول بأن تقريرها وتأسيسها ﴾
﴿ بقاعدة اختيار الاهالى ورغبتهم ﴾
﴿ لا أصل له، ولا أن نقول بأن قرارها ﴾
﴿ على حكمه ولكنها قلبت على أمرها ﴾
﴿ وكلتا الحالتين يصعب علينا وتجهل ﴾
﴿ الجمعية المفخمة عنه. غير اننا نريد ﴾
﴿ فهم الحالة. ﴾
﴿ وبعد تقديم هذا الاحتجاج تبادر ﴾
﴿ بنشره واذاعته فى الجرائد ثم تسافر ﴾
﴿ الى روما ؟ ﴾

(٢٠ صفر سنة ١٣٤٢) انتهى

هذه هى حقيقة المسألة تبسطها الحكومة بكل صراحة لانارة الرأى العام الذى يهمه الوقوف على حقيقة هذا الامر ومنه يتبين بكل وضوح شدة حرص الحكومة على حقوق أقوامها ومبلغ عنايتها واهتمامها بكل فرصة تغتنمها للمطالبة بتلك الحقوق المقدسة. والله الموفق وهو الهادى الى سواء السبيل ؟

(٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٢

« الفلاح » : ان فى هذا البلاغ مقنعا لذوي العقل والكياسة، وجوابا مفحما لادعياء الفصاحة والخبرة بالسياسة، وسيفا قاطعا لالسنة أهل الوقاحة والتياسة. فهل بعد هذا قول لقائل ؟

نداء من عاصمة العثمانيين

— ٢ —

[بقية النداء المنتشر فى العدد الماضى للعلامة التركى الفاضل]

انظروا يا سادتى بأعين بصائركم فيما نزل وينزل من النكبات، فى جميع الاطراف والجهات، وانعموا النظر فى الاسباب والمسببات، تجدوا خلف كل ستار تسدل من ورائه ادوار كل نكبة، يدا آثمة من أيدى تلك العصبة، تضرم نيران الفتن وترتكب ما تيك الفظائع، لتصل الى مآربها وما سولت اليها نفوسها الشريرة من المطامع.

لا اذكركم بالايدي التى فرقت فى فروق بين عناصر العثمانيين فاضطرت الارناؤط للثورة، والكرد الانتقام، والعرب للنهضة، والعناصر الاخري الانفصال فان حوادثها لا تزال احدوثة الجميع ولكنى اذكركم بما هو اقرب منها، لا بل بما هو حادث الان، لترو مبلغ ما وصلنا اليه نحن معاشر الترك خاصة من الخطر وبالرغم عما يذاع عنا من الفوز السياسى والعسكرى ....الخ.

لا تنظروا يا قوم للتماثيل التى على مراسحنا بل انظروا لمن ألبسوها تلك الثياب، وابيطوا اللثام عمن يديرون حركاتها، تجدوهم نفس الجناة الاثمين الذين مزقوا شمل امتنا كل ممزق وان اختلفت الاسماء، أو تبدلت الازياء، أو تقمصوا على جماعات، وحل محلهم غيرهم من الاحزاب والجمعيات!

كم تمنيت والله — لا زلفا ولا رياء — أن اكون وقومى تحت جناح القائم بنهضتكم التى لا تشوبها شائبة فساد، لنكون آمنين على اوطاننا وديننا واموالنا واعراضنا منضوين تحت راية عربية شريفة، يرفعها آل بيت نبينا العربى، على الاسس التى جاء بها جده سيد الاولين والاخرين. (١)

قلت هذا وتمنيته قبل ان أرى أشعة النهضة التى بزغت شمسها من بيت الله الحرام، وقام بامرها ابن سيد الانام، وكانت تزداد بى وبابناء جلدتى — الذين هم على الفطرة — هذه الامانى، وتدفعنا للجهر بها غير مبالين بما يصبه علينا دعاة الطورانية، من جام نقمتهم وغضبهم، وكدنا نطير فرحا

[البقية فى الصفحة الرابعة]

(١) الفلاح : لا يظن ان المقصود من نشر هذه الرسالة هو اثبات هذه الجملة كلا ورب السموات والارض، ولكن اختيار كاتبها النشر بصحيفتنا ومخاطبتنا فى ذلك وحرية الصحافة هى التى الجأتنا لنشرها

ديننا لا يمنع من الرقي

يا لله ما أقل انصافنا نحن المسلمين: نترك ابواب الرقي مفتحة لغيرنا ونتقاعس عن اللحاق بسالكي سبل التقدم ونتواكل ولا نقوم باي واجب من واجباتنا الدينية أو الدنيوية ثم يريد البعض منا التظاهر بالغيرة!. ودعوة الامة الى الاخذ بما يجعلها في مقدمة العارجين في معارج الرقي، فلا ينظر يميناً أو شمالاً، بل يرفع رأسه فوراً الى السماء فيقول غاضبا على الله الخلاق: لماذا لا نكون نحن متقدمين في المدنية؟..

يقول هذا تارة ثم يلتفت أخرى الى كتاب الله وشريعته، وقد اهملها هو ومن على شاكلته حتى صار في هذه الدركة من التأخر والانحطاط فيقول بدون خجل: نحن لا يؤخرنا الا وجود هذا الكتاب! ويناشد قومه باسم الغيرة!.. التي تدفعه لنصحهم!... ان يقلدوا الذين كفروا مثل كفره بنعمة هذا الكتاب المبين، غير مكلف نفسه ولو لحظة واحدة، بالتفاتة بسيطة الى تاريخ أمته الكريمة واحوالها التي لم يعلم شيئا منها، ولى دينه الذي يكفر بنعمته وهو يجهل تعاليمه الاجتماعية واحكامه العدلية والمدنية.

دعاني الى كتابة هذه السطور ما رأيته في عددي (١٠٥٣١ و ٣٧) من «المقطم» من مقال بتوقيع (محمد عبد الحميد) الذي سمع أن في «انقره» قرروا ابطال المحاكم الشرعية فقال: «أي مانع يمنعنا من الاقتداء بتركيا الناهضة في الغائها؟»

ولاحظ انه سيقابل باعتراض الناس عليه فبدأ يحاول سرد ادلته التي كانت كلها اوهى من بيت العنكبوت واتى في خلالها بكفريات تشبه سابقتها، ولا يغفرها له كل من فيه ذرة من الانصاف من اي دين كان، قال هداه الله:

«ما دمنا مرتبطين بالدين في المسائل الاجتماعية فلا أمل لنا في النجاح مطلقاً»!..

ويل للجاحد ما اكفره يطعن دينه هذه الطعنة ليقلد غيره بحجة انه:

«هذا ما فاه به أقطاب الترك في خطبهم بعد الانقلاب فصرحوا انهم رأوا بعد الاختبار أن ارتباط الدولة العثمانية بالدين في أمورها الاجتماعية كان السبب الاكبر في تأخرها والبلاء الاعظم عليها» فالحجة يصدق على قائلها وأمثاله معنى قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم: (لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).

لقد كبر عليه ان يكون ضمن مواد دستور مصر مادة تنص على: (ان دين الدولة الرسمي الاسلام) فيقول: «ان مصراً سبق الى المدنية من تركيا فلم لا تلغى هذه المادة من الدستور؟ ولماذا لا تفرغ مصر كما افرغت تركيا «في شكل دولة غربية عصرية زمنية (لاييك) لا علاقة لها بالدين»

ان المسلم ليخجل والله عندما يرى احد ابناء دينه لا يعلم من هذا الدين بقدر ما يعلم الغريب عنه.

منكر فظيع والله ان يكون مثل هذا المسلم!. جاهلا قدر دينه لهذا الحد، وابن أوربا المدني أعلم منه بالدين الاسلامي وأعدل وأنصف حيث يقول:

«ان القران شريعة دينية وقانون مدني وسياسي» أجل هذا ما يقوله العالم الاوربي «دي كاستري» وكذلك ما جاء عن أعظم علماء اوربا في العلوم الاجتماعية وهو «المسيو بنتام» مؤلف كتاب «أصول الشرائع» وما أتى به من الحكم العادل بقوله:

«ان التعاليم الدينية تأمر الناس باتباع العدل في اعمالهم وكتاب القانون يبين لهم ما هي العدالة ويعدد جميع الافعال التي تخالفها». فهو اوربي عالم، أنصف من مسلم جاهل.

وان من أشد من اعلنوا عداءهم للاسلام الوزير الافرنسي المسيو هانوتو القائل عن ديننا:

«هذا الدين قائم الدعائم ثابت الاركان في أوربا عينها حيث عجزت الشعوب المسيحية عن استئصال جرثومته من هذا الركن المنيع الذي يحكم على البحار الشرقية ويفصل الدول الغربية عن بعضها شطرين»

فكيف لا نخجل من رؤية مثل ذلك المسلم الذي يطعن الدين بجهله طعنات لو كان عنده أقل المام بالدين وتعاليمه لما كان أقل انصافا من القسيس الالماني الذي كان يحمل على الدين حملاته العدائية المشهورة ومع ذلك لم يدفعه العداء لان يكون عديم الانصاف بهذه الدرجة لانه يقول في بعض رسائله التي تتداولها ايدي الناس:

«... واننا لنرى الاسلام أوفق ما يكون لتهذيب الامم المتوحشة وترقيتها» وقد نظر هذا القسيس نظرة أوسع في حال الامم واجتماعياتها وما ينتاب الاجتماع من الامراض فوصف الدواء الناجع لشفائه منها حيث قال:

«اذا دخلت الديانة المحمدية في قبيلة زنجية تعبد عبادة الاوثان وأبطلت اكل لحوم البشر ووأد الاطفال وأنشأت فيهم النظافة وعزة النفس والوقار وكرم السجايا فيصير قرى الضيف بمنزلة الفريضة الشرعية ويندر السكر والقمار والمراقص المخزية وتعد العفة في الاناث من خلائق التقوى ويفشو التناصح بالاحسان والاخوة بالوجدان»

أيعلم القسيس الغريب تشخيص أمراضنا الاجتماعية ولا يجد دواء انجع في معالجتها من تعاليم الدين الاسلامي ونسمع ذلك المسلم الذي تلوضجة قومه من انتشار الخمور والنزول والكوكائين والحشيش والزنا حتى اصبح يسمي بالرقيق الابيض، يقول «ما دمنا مرتبطين بالدين في المسائل الاجتماعية فلا امل لنا بالنجاح مطلقا» في حين ان ديننا قد عالج هذه المصائب بعلاجه الشافي حيث قال عن الخمر والميسر:

«انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» فيأمرنا بالاجتناب عن الخمر والقمار لمضارهما الجهنمية، وينهانا عن امثال تلكم الرذائل المخزية فلا يري هذا حضرته بل يفتري على ديننا بانه مانع للرقي والنجاح اللهم ان هذا البهتان عظيم ومنكر فظيع لا يرضى به بشر.

وخير للدين الف مرة ان يكون عدوه عاقلا كالقس «مارشي» احد مبشري القرن السابع عشر من ان يكون معتنقه جاهلا لان ذاك يكتب ويقول أصدق مما قاله هذا المسلم الجاهل. فلقد حكم القس مارشي على الدين الاسلامي وتعاليمه بما معناه:

«ان تعاليم القرآن لا تزال حافظة لكل ما يوافق نظام الكون وقانون النشأة الدنيوية، وجرد تعاليمه من كل قاعدة يشد بها الخناق على البشر وتمكن من رفع العقبات التي تحول بينه وبين الرقي» [البقية تأتي]

مكة: أحد طلبة العلم الشريف

انباء البلاد العربية

نشرات المقاطعة للانتخاب

علقت في دمشق وانحاء سوريا نشرات موقعة بامضاء «الوطن» تدعو الشعب السوري الى مقاطعة الانتخاب وهي تقع في ثمانية صفحات مطبوعة على ورق جيد مصقول مصدرة بهذا العنوان (بيان عام للوطنيين العرب القاطنين سورية: الشام) وفيها الايات البينات في الوطنية الخالصة وايقاظ الشعب لما يراد من تأليف المجالس. وقد ختمت النشرة بما يلي:

لا انتخاب قبل الغاء الاحكام العرفية

لا انتخاب قبل رفع التجسس

لا انتخاب قبل اعطاء الصحافة حريتها

لا انتخاب قبل الغاء الضرائب الباهظة

لا انتخاب قبل العفو العام عن الجرائم السياسية

لا انتخاب قبل الغاء كل القوانين الموقتة والرجوع الى قوانين البلاد» وقد جمعت هذه النشرات وصادرتها السلطة وتسلطت ايضا على من تشتبه بهم

الاحتجاج على تشكيل المحاكم المختلطة وعلى صك الانتداب

نشر رئيس الحزب الوطني اللبناني حبيب بك البستاني دعوة الى اجتماع عام نهار الاحد ٢١ تشرين سنة ١٩٢٣ يدعو اليها كل اللبنانيين وجميع الاحزاب والجمعيات في البلاد للاحتجاج على تشكيل المحاكم المختلطة وعلى صك الانتداب الذي نشرت صورته حديثا

انسحبوا لمشاركة الشعب: انسحب كل من عبد الحميد باشا القطنجي والاستاذ تاج الدين افندي الحسيني ودرويش افندي العجلاني من ترشيح انفسهم لعضوية المجلس الذي سمي نيابيا وتمثيليا

برقية الاحتجاج المؤيدة لاتحاد الشعب والمقاطعة للانتخاب

أرسل الوطنيون البرقية الاتية الى الجنرال فيجان:

ان أعمال الحكومة وابتعادها عن اتباع احكام قانون الانتخاب جعلا الاهلين باستياء شديد

معظم أسواق المدينة مغلقة، معظم الاهلين محجمون عن الانتخاب هذا يؤيد ما عرضناه

لانتخاباتكم بواسطة المندوب في اول الشهر الحالي لقد آن لانتخاباتكم ان تتدخلوا في الامر وان لا تلتفتوا لاقوال الذين ليس من منفعتهم ان يوقفوكم على الحقائق ونرغب ان تطلعوا بذاتكم على حالة المدينة والانتخاب اليوم لئلا تشوه الحقائق فلدينا من الوثائق والادلة القانونية ما يؤيد فساد الانتخاب ومداخلة الحكومة فيه نرجو ان تتولوا بنفسكم تدقيق حججنا وأدلتنا ليتبين لكم الصادق من الكاذب ». «التواقيع»

مثال في تضامن الاسلام والمسيحيين

نشرت الاندية الادبية المسيحية يوم العيد النبوي ما يأتي :

ان رؤساء وأعضاء الاندية الادبية المسيحية بدمشق يتشرفون بان يهنئوا اخوانهم المسلمين اخلص تهانيهم بعيد المولد النبوي الشريف وهم يعتبرون هذا العيد عيداً وطنياً يذكر بالفضائل العربية السامية ويرجون ان يعاد هذا التذكار على المسلمين خاصة وبقية أبناء الامة عامة وهم على ما عرفوا به من التضامن والتكاتف والسير في سبيل مقدرات امهم المجيدة المشتركة

الانتخاب الاجباري : يجبر الدرك المنتخبين الثانويين في القرى على الحضور الى دمشق يوم الجمعة للتصويت ويأتي بهم الى المركز « تحت الحفظ » والقرويون يضجون من هذه المعاملة التي انستهم عهد مظالم الاتحاديين

اضطرار رضا الركابي للانسحاب : اضطر رضا الركابي لتقديم عريضة انسحابه من الانتخاب بعد ان حمل عليه الوطنيون حملات شعواء ومن المضحكات انه قال في عريضته : (بانه اقدم على ترشيح نفسه لعلمه بان الانتخاب نافع للامة وقد قام بواجبه كروج للانتخابات وكمرشح ومنتخب اولي وثانوي وبما انه اتم القيام بواجبه فهو قد سحب ترشيحه ا..) والحقيقة هي ما ذكرنا لاسيما وانه بالرغم عن تجلده ا. لم يفز باكثر من بضعة اصوات ا. ويقول بعضهم ان ذلك كان على اثر مناورة قام بها بديع بك المؤيد ضده بعد ان كانا متفقين على مساعدة كل منهم الآخر ا..

الاحتجاج العام : كانت المدينة طول هذه الايام مقفلة الحوانيت والاسواق احتجاجا سلميا على الانتداب والانتخاب ولم يحدث شيء يخل بالامن والنظام والحمد لله

العرايض الاحتجاجية : قام الكثيرون من المنتخبين الثانويين بتنظيم مضبطة احتجاجية على السلطة معلنين فيها انهم لا يمثلون الشعب وانهم سيحجمون عن التصويت

ينهبون كنوز البلاد : قالت جريدة اللاذقية — رأينا بالامس قوما من الافرنسيين يشترون خشبا واشياء أخرى فسألنا عنهم فقيل لنا انهم شركة اخذوا امتيازا باستخراج معادن متنوعة في ناحية البايروانهم يباشرون أعمالهم فداخلنا العجب لاننا لم نسمع شيئا عن هذه الامتيازات في الجرائد ولعل مجلسنا المقبل يحل لنا هذه الاسرار ا..

الاحتجاج الفعلي :

دمشق مقفلة تماما وكذلك حماه وحمص والجهات الاخرى ولم تقع حوادث مخلة بالامن وانما نرى دوريات الشرطة والدرك المسلحة الكثيرة تتجول هنا وهناك بخيلها ومشاتها والسيارات المصفحة بين الطرقات وفصائل الدرك تحيط دائرة البلدية بسلاحها وتقف فصائل أخرى داخل المدينة وخارجها كما وقفت ايضا فرق الشرطة في الشوارع وفي سوق الحميدية وأمام الجامع الاموي وفي كل الطرق وكان ازدحام الناس بكثرة في سوق الحميدية والسنجقدار وساحة الشهداء ولم يحضر من المنتخبين الثانويين الى دائرة البلدية سوى أقل من الربع

واذاع المندوب المفوض السامي في المدينة بلاغا قال فيه : (ان الحكومة لا تفكر مطلقا بتغيير ما في هيئة البعثة أو في هيئة الحكومة أو شكلها واكذب ما نمي الي من ان بعضهم يشيع ان الغرض من تشكيل المجلس النيابي هو تقرير الخدمة العسكرية أو ما شاكل ذلك .

(وأعلن اني سأقاوم بشدة كل حركة ضد الانتخاب ولا أسمح بالقيام بأي مظاهرة في الطرق العامة)

حمص : يحتج القرويون في حمص على التشديد الذي جرى في سوقهم الى الانتخاب بما لم يكن في التصور حدوثه في القرن العشرين

حماه : في ٢٥ الجاري : الاحتجاج على صك الانتداب والانتخاب — قدم أهل حماه عرائض الى رئيس الوزارة الافرنسية والمفوض السامي وحاكم دولة دمشق يحتجون فيها على صك الانتداب وعلى مشروع الانتخابات وهذا ملخصها :

(عرائض شتى التواريخ صارحناكم فيها بأمانينا الوطنية التي ضمنها لنا ساسة الدول المتحالفة المنتصرة قبل عقد مؤتمر لوزان وتقرير الصلح مع تركيا ؛ والآن بمناسبة نشر صك الانتداب نعود فنعرض ما يأتي :

١ — ان صك الانتداب الرسمي يخالف أمانينا القومية واميالنا الوطنية ولا ينطبق بوجه من الوجوه على العهود والمواثيق المعطاة لزعماء الثورة العربية سنة ١٩١٥ وسنة ١٩١٦ ، ولا على عهود ومواثيق وتصريحات كبار رجال الحكومة الفرنسية بصفات رسمية وغير رسمية منذ سنة ١٩١٦ حتى الان بشأن تحقيق استقلال بلادنا التام المضمون . وحيث انه يؤذي حياتنا العامة في حاضرها ومستقبلها نرفض الاعتراف به صكا رسميا ونحتج عليه احتجاجا صريحا ونكرر بهذه المناسبة عبارة اجمالية تعرب عن اجماع أمانينا وهي :

اننا لانعترف بصبغة من الصبغ التي توضع دستوراً لبلادنا مالم تكن منطبقة على الحياة الحرة والاستقلال التام ومالم تكن بنودها مصاغة بموافقة جمعية تأسيسية وطنية تدعى لهذه الغاية وتنتخب من قبل الامة بحرية تامة .

٢ — كان الشعب قدم في أول ايلول سنة ٩٢٣ عريضة احتجاج على مشروع الانتخابات، واليوم بمناسبة مشروع الحكومة بتنفيذه والتجائها في خطتها الى الضغط والاكراه وسوق العامة لمواقع الانتخاب بقوة الشرطة والدرك والتهديد والارهاب . وجدنا انفسنا مضطرين بسائق الغيرة على المصلحة الوطنية ان نعود فنؤكد احتجاجنا على مشروع الانتخابات قبل الاعتراف للبلاد السورية بصفتها الاستقلالية وتأييد مركزها السياسي وتأمين حريتها التامة . ولنا الشرف أن نكرر قولنا بان الموقعين على هذه العريضة يمثلون الشعب تمثيلا تاما

في ٢٥ تشرين الاول سنة ٩٢٣ « التوقيع »

وفي حماه ايضا : اصبح الناس يوم الخميس فوجدوا اسواق حماه مقفلة احتجاجا على الانتخابات

اخبار خارجية

فرنسا والمانيا

باريس : ٤ نوفمبر — اذيع شبيها بالرسمي على ان فرنسا لا تقبل تنقيص جزء من ديون المانيا مالم ديون فرانسا لبريطانيا العظمى واميركا تنقص بتلك المثابة

في دبلن

برلين ٥ منه — لقد قبل اهالي الاحواض شروط الحكومة وسيعيدوا الاشغال اليوم

في مكدونيا

سلانيك ٤ منه — ان مجلس الاحكام العرفية الذي يحاكم الضباط الذين اشتركوا في التمرد الاخير قد حكم على ثلاثة من المتهمين بالاعدام واخرين بالسجن المؤبد وقد برئت ساحة البعض وتذكر جريدة [البتروسلوف] على ان الجنرال متكساس لم يهرب على ظهر باخرة وانه لا يزال خافيا نفسه في بيلوبونيس وهذه الافادة بعيدة الاحتمال

في ايطاليا

روما ٤ منه — أقيمت الافراح في ايطاليا باجمعها اليوم بذكرى الانتصار في فيتوريا وان برنس بودين نوب عن الملك والسنيور موسوليني رئيس السنيت ومجلس الوزراء والهيئة السياسية وهيئات أخرى ذات وجاهة اشتركت في احتفال اقيم على قبر جندي مجهول.

مشكلة الموصل

الاستانة ٥ منه — اجابة على مخابرات سابقه من المستر هندروس القائم بالشؤون الخارجية المقترح سرعة المفاوضات في لندن بخصوص الموصل فعدنان بك اقترح ان تكون الاستانة محلا للمفاوضات ولكن اظهر آرائه بأن مصادقته معاهدة لوزان يجب ان تسبق كل المفاوضات ا...

اليونان جمهورية :

اثينا ٥ منه — لقد عقدت اليونان جمعية الدمقراطيين جلسة فعرضت فيها ضرورة أخذ التصويت عموما قبل الانتخابات لاستفتاء أرادة الجمهور عن بقائها مملكة أو جعلها جمهورية وان الدمقراطيين يعلقون أهمية عظمى على التصويت بدل الانتخاب نظراً لسلوك أفراد العائلة المالكة في الثورة وعلى كل فان الحكومة لم توافق على هذه المحاورة

في بلغاريا

بلغاريا ٥ منه — نظراً للهجوم الذي حصل على الكولونيل كراسفيس في الفصيلة العسكرية الصربية في صوفيا التي أطلق عليه بعدس بدون حصول اي ضرر فان حكومة صربيا أرسلت انذاراً الى بلغاريا لمدة ٤٨ ساعة طالبة الاعتذار رسميا وتحية العلم الصربي بفصيلة من الجنود البلغارية وان تتحقق بلغاريا رسميا عن الحادثة ومعاقبة الجانين وارسال مسئلة التعويضات الى مجلس الحقانية الاهلي .

[بقية الصفحة الاولى]

لما وصلت الجيوش العربية الى الحدود الشمالية من حلب، فطيرنا البرقيات وارسلنا الرسائل واوفدنا الوفود، فرحين مستبشرين بالخلاص، ولشد ما كان يأسنا لما بلغنا ان الارادة السنية الهاشمية، تقضى على الجيوش العربية بان لا تخطى حدود البلاد العربية، فعلمنا ان أقصى الاماني الملوكية استقلال العرب وتخليصهم من وهدة الدمار التي كادت تذهب بهم، مع حرص جلالته ايده الله على استقلال الترك وعدم التعرض لهم أو مؤاخذتهم بافعال السفهاء منهم (الفلاح: كفى بهذه الشهادة نزاهة بان ليس لنا غايات او مقاصد الا استقلال بلادنا وابناء قومنا) ملتمسا للامة عذراً ادركه بما فطر عليه من بعد النظر ومعالجة الشؤون العامة، عالماً ان الثأر والانتقام لقومه انما يكون من الاعداء الذين اوجدوا تلك العصبة، وكانوا ولا يزالون يكيدون للعرب والترك معا.

فيا أيها العرب الاحرار: أناشدكم باسم الحمية العربية التى جعلتكم تصبرون على ضيم قومنا، واعتدائهم عليكم وتكظمون الغيظ حين اشتد ساعدكم.

أناشدكم باسم الشجاعة العربية التى جعلتكم تعملون (مع قلة عددكم بالنسبة لعدد جيوش الجرمان وطوران ولمسا) مالم تستطع فعله جيوش الحلفاء بالرغم عن كثرة عددها وعددها وطول المدة التى قضتها فى جوف خنادقها واستحكاماتها.

أناشدكم باسم الانتباه العربى، والنجدة العربية والذكاء العربى، الذى جعلكم تدركون مضار المعاهدات التى رفضتموها، وتقضون على الدسائس التى يدسها مدبروها، وتتكافون لدفع الاجنبي المستعمر، وكل دخيل مستأجر.

أناشدكم بكل هذه المواهب التى قلما يشارككم فيها احد من العالمين، وبالوفاء حتى مع اعاديكم الغادرين، ان ترثوا لحالة اخوانكم الترك. وتذكروا ممع كل أمة شرقية لما من ايامها وفضائلها النجدة والهمم من مآزقهم مخرجا ومن المكائد التى تكاد لهم فرجا. فنحن قليلون بانفرادنا كثيرون باخواننا الذين يتألمون لما نتألم، ويعلمون مالا نعلم، فانتم اولو النجدة والوفاء، وبالله ثم بكم نستجير للخلاص من سيطرة أعداء الدين وما يكيدونه لنا من المكائد ويجلبونه من البلاء؛ فبعزكم يعز الاسلام، وباعمالكم ينقذ بقدرة الله القهار ولا رضكم يعود الدين كما بدا وبهذا بشر سيد الانام: «ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها» وقد «بدا الدين غريبا وسيعود كما بدا»

وفقكم الله للقيام بواجبكم الذى يفرض على كل مسلم ومسلمة مؤازرتكم به «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

[الفلاح]: ان العرب لايصمون آذانهم عن هذا النداء بل يلبونه لانهم اذ كانوا قد أجابوا اخوانهم العرب بداعية القومية والاسلامية فالاجابة لداعيكم تفرضه عليهم داعية الاسلامية ولكن انى لنا بالخلاص من أن نحمل على ما يقال ويقولون أقله نسبتنا لطالب الخلافة وشق العصا.!. ولكن مالا يدرك كله لا يترك كله فاننا سنتوسل بالرجاء من عونه الكريم مستعينين على قبول هذه الضراعة بما تعلمه قدرته جل شأنه من خلوص نيتنا المؤسسة فى الموضوع على قوله تعالى: «وان فئتين من المؤمنين. الخ» التى لامناص لكل مسلم من اتباع مضمونها مؤملين توفيقنا لاغتنام اول فرصة لانفاذ هذا الامر الجليل والله الهادى وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الدولة العثمانية والصهيونية

- اليهود الذين خربوا تركيا -

-٢-

نعلم من هذا انه بنتيجة الحرب العامة غلبت الدولة العثمانية (*) وتألف على انقاضها كثير من الحكومات الصغيرة، ووضع ايضا يهود الجمعية الصهيونية اساس حكومة «بنى اسرائيل»؟ وشيدوا اساس الجامعة اليهودية فى ديار العرب، وفلسطين، ورأوا لزوما لمحو الاكثرية العربية فى تلك الديار وفى سوريا لكيلا تضيع جامعتهم بين اكثرية العرب ولكى يكونوا كدولة معظمة فى تلك الديار. وكانوا فى الحقيقة قد احسوا بهذا اللزوم قبل ان تعلن الحرب العامة فباشروا بتنفيذه ايضا فى تلك السنوات الدموية.

واظن ان المظالم التى اتاها قواد الاتحاديين فى سوريا لمحو العرب لم تنس بعد. والى الان صار من المعلوم ولاشك ان الغاية من ذلك، مولدة من غاية اليهود الاصلية!..

(*) يقول «مؤلف الرسالة»: وبحسب قناعتى ان المحركين للحرب العامة هم اليهود.

بيد ان امر الاتحاد كان لم يتم بعد على الوجه المطلوب لما عقدت الهدنة فزاد فى اهمية هذا الامر تأسيس الوطن القومي فى فلسطين. لقد علم اليهود انهم لا يستطيعون ان يعيشوا كما يريدون بين هذه الاكثرية العربية أو يصلوا الى ما يؤملون، فرجدوا ان الوسيلة الوحيدة لذلك هى ايجاد جيش مستقل فى الاناضول يكون رهين امرهم لاستعماله فى امر الاتحاد حين الاقتضاء. وعزموا على ان يكون هذا بطريقة لا يشعر بها احد فى العالم. فابتدعوا حادثة «ازمير» المعلومة بما صرفوه من النفوذ فى اوربا سرا لدى دول الائتلاف. وتوفقوا بمقابل ذلك «فى الظاهر المقاومة المشروحة وفى الحقيقة» لارسال مصطفى كمال باشا احد رجالهم المؤتمنين الى الاناضول وكان ما ارادوا باغفالهم حضرة السلطان «وحيد الدين» واغرائهم بعض وكلائه الامناء — فأعطوه الصلاحية الواسعة. وهنا قد رأينا انهم تمكنوا من احداث التشكيلات التى املوها والجيش الذي ارادوه. والواقع هو ان اليونانيين غلبوا واخرجوا من الاناضول بيد ان الدولة قد انقرضت بمناورة تجريد السلطة الدينية عن السلطنة وكانت المكافأة على هذا ان جعلوا الدول الائتلافية تعقد اتفاقية ولو مؤقتة مع مصطفى كمال باشا الذى هو تحت امرهم رأسا بما لديه من التشكيلات.

ان اليهود الصهيونيين مشغولون الان فى اخلال الامن حوالى سوريا وشرق الاردن وتهيئة الفرص لانتهازها بهجوم جيش الاناضول الذى تحت امرهم على ديار العرب.

وعسى ان لا نحمل مطالعتى هذه على المبالغة. ان المطلعين على أحوال وعلائق المبعوثين والمندوبين الذاهبين الايبين (كالحياكة) بين القدس وأنقرة والواقفين على ما يستثار من التيارات الفكرية بين العرب المسلمين، وما ينفق فى هذا السبيل من الملايين، لابد وان أقل تردد فى التسليم بهذه الحقيقة وقبولها.

أما أشار الى ذلك مصطفى كمال باشا فى خطابه الذى القاه أخيراً حين افتتاح المجلس الوطنى الكبير حيث قال: «ان من أهم الاساسات تنظيم تشكيلاتنا العسكرية بعناية خاصة واعلاءها وان لا نفرق قوانا وان «نكثف» أى نحشد القسم الاعظم من وسائطنا الموجودة على الاهم من غاياتنا!.. لاجرم انه من البلاهة التصديق بان هذا الصلح الذى وصلنا اليه اليوم سيكون صلحا ابديا»؟! أما أيد فتحى بك فى خطابه أيضا هذه النقاط بلسان قوى؟.. أما قال أيضا نيازى بك مبعوث مرسين اثناء المناقشة فى معاهدة الصلح: (ان المواد المختصة بحدود سوريا من المعاهدة ليست طبق امانينا القومية، فانا معذور فى عدم قبولى معاهدة كهذه)!... وكذلك يحيي كمال بك مبعوث أورفه الم يفتتح كلامه بابحاث حارة عن اضطراب الاتراك الباقين فى داخلية حدود سوريا ومن لزوم تخليص هؤلاء؟.. ناهيك بما كان من حمد الله صبحى بك مبعوث الاستانة: حيث كان يغمض عينيه ويشخص بهما نحو سقف المجلس ويهجم تلك الهجمات الشديدة على حكومة سوريا، حتى ادى ذلك لتأسف المعتمد الافرنسى وتأثره حينما كان حاضراً تلك الجلسة؟ ألم تكن هذه المواد كلها مما يؤيد ما ذكرناه؟

أنا أرجىء البحث فيما يتعلق بهذا الشأن من التفصيلات المدعمة بالبراهين الى الرسالة الثانية، بيد انى اقول الان بملء الصراحة ان الاضطرابات التى تقاسيها منذ سنين والفظائع التى نشاهدها فى هذه السنوات الاخيرة والضربات المقصود انزالها على آل عثمان والعالم الاسلامى، كل ذلك من اثار يهود الجمعية الصهيونية لاجل تأسيس حكومة «بنى اسرائيل» بدون اراقة دم يهودي.

وأظننى اذا اتيت فى هذا المقام على وصف احوالنا العامة فى السنوات الماضية، وافشيت بعض اسرارها الخفية اكون قد قمت بتنوير المسألة نوعاما.

من المعلوم ان ادارة الحكومة العثمانية آلت بعد خلع السلطان (عبد الحميد الثانى) الى ايدى أمراء ورجال ينتمون بكل معنى الكلمة الى تشكيلات جمعية اليهود الصهيونيين تحت اسم «الاتحاد والترقى». ففى يوم لا اذكره من ايام تشرين الاول عام ١٣٢٥ عقدت جمعية الاتحاد والترقى مؤتمراً فى «سلانيك» اشتركت فيه جميع فروعها. وفى خارج هذا الاجتماع العام عقدت جلسة سرية من لدن هيئة مؤلفة من الاركان والرؤساء وقررت اجابة الجمعية الصهيونية وجمعية يهود الشرق الماسونيين التابعة لها على سؤالها: [كيف تكون ادارة تركيا بعد الان؟] بجواب تضمن المواد الاربع الاتية:

١ — ان يكسر النفوذ الدينى وقوته فى تركيا بعد الان.

٢ — ان تقتسم المنافع المالية والاقتصادية لتركيا بين الاصدقاء.

٣ — ان تجرد السلطة الدينية عن السلطنة وتؤول للضعف.

٤ — ان تعلن الجمهورية حين الامكان ويقضى على آل عثمان.

[البقية تأتى]